

خطبة الجمعة بعنوان (جرائم إلكترونية) 52 شوال 0441هـ

الموافق 82 - 6 - 9102 م

محمد هشام طاهري

الحمد لله ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدا. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

ارسله الله بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مزيدا. اما بعد فاوصيكم عباد الله نفسي بتقوى الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:00:20](#)

ايها المؤمنون انعم الله تبارك وتعالى على عباده بنعم وافرة كثيرة كثيرة والاء متنوعة كبيرة. يعجزون في عدتها واحصائها. ويتكفون مشقة في استقصائها قال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - [00:00:50](#)

ان الانسان لظلوم كفار. الاوان من النعم التي نراها اليوم ونسمع عنها ما بين ايدينا من وسائل التواصل الاجتماعية. وما بين بيوتات وشوارعنا من الخطوط العنكبوتية. وما في عالمنا من مخترعات والات - [00:01:20](#)

يسرت للناس كثيرا من العسير. واختصرت لهم جهودا كانت لا تقضى الا بجهد كبير ووقت كثير. فكم تنجز عبرها من معاملات وتتم عن طريقها من مراسلات وتسهل من اتصالات ايها المسلمون اخذ التقدم الحديث جانبا كبيرا - [00:01:50](#)

اذا مهما من حياة الناس في مجال المعلومات والاتصالات وشغف البعض بها حتى جزءا من حياتهم اليومية فهي اداة التعامل المرغوبة ووسيلة التواصل المحبوبة بل ربما ترى الانسان ينسى ابنه في السوق او ابنته او زوجه او امه ولا - [00:02:20](#)

انسى هاتفه واتصاله بل ربما ترى الانسان من شغفه بهذه الوسائل يسلم عن يمينه ولا ادري اسلم عن شماله ام لا الا وتمتد يده اليمنى واليسرى للنظر في ما قد استقبل وكأنها تهرب وتتفلت. اما العاقل فانه ينظر الى - [00:02:50](#)

هذه الوسائل بعين الشكر والبصيرة. ويعددها من نعم الله الكثيرة. واتاكم من كل ما ويتحاشى ان يجعلها مطية للفساد والبطر. او موبئا للاستغلال والظفر واما الغافل واما الغافل والمنبهر فيكفرها ولا يشكرها. وفي كل - [00:03:20](#)

سبيل للشر يسيرها فيحوّلها من نعم الى نقم. ومن خير الى شر من نفع الى ضرر فصار البعض يستخدمها للترويج للمنكرات. والنظر الى الرذائل والفواحش ولمحاربة الخير والفضائل. والتشهير بالافراد والمؤسسات - [00:03:50](#)

والتعدي على الحقوق والممتلكات وزعزعة استقرار البيوتات والمجتمعات. بل وزعزعة الدول حتى صار اليوم عرفا معلوما يسمونه الجرائم الالكترونية الالكترونية وهو اسلوب جديد في الافساد في الارض. يحاك بمكر ودهاء - [00:04:20](#)

بسرية وخفاء. ومن ورائها من ورائها. يريدون من ورائها فساد الاخلاق وتفتت البيوتات وتفكك المجتمعات وقد نهى الله تعالى عن كل وجوه الفساد. وهؤلاء يبدأون بافساد اللبنة حتى يصلوا الى تدمير المجتمعات وازالة الدول وازالة امنها. قال سبحانه - [00:04:50](#)

ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين. وفي حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ظرر ولا ظرار - [00:05:30](#)

لا ظرر ولا ظرار. اي لا تظر احدًا ولا يظرك احد. من ضارة ضاره الله ومن شاق شاق الله عليه. رواه الحاكم وصححه. ووافقه العلامة الذهبي اخوة الاسلام ان الجرائم الالكترونية تعني الممارسات التي - [00:05:50](#)

في حق فرد او مجموعة مع وجود باعث اجرامي يهدف الى اذية الآخرين والحاق الضرر البدني او النفسي او المالي. وذلك من طريق

هذه الشبكات ايصال الحديثة وهي انواع كثيرة. فمنها على سبيل المثال ما يكون ضد الافراد - [00:06:20](#) كابتزازهم فيتصلون على المرأة ثم يستدرجونها حتى يأخذوا مالها ويا ليت الامر توقف عند ذا. بل ربما يصل الامر الى انتهاك عرضها. ويتصلون على ويبتزونه ويأخذون ما له وليت الامر وقف عند ذا بل يذلونه ويهدونه - [00:06:50](#)

بما اخذوا منه وبما تم معه. نعم ان الجرائم الالكترونية اشكال والوان اشكال والوان. ليس المقصود منه هو السيطرة على حسابك. او اخذ ارقام السرية فحسب بل انها تتعدى حتى تصل ضد الحكومات. فتهاجم المواقع الرسمية - [00:07:20](#) للحكومة وانظمتها لتدمير بناها التحتية وهناك جرائم ضد وجرائم تستهدف المواقع العسكرية. وجرائم سرقة المعلومات. واختراق الانظمة الامنية والحيوية فلا تظن نفسك وانت تتقلب في صفحاتها انك بعيد عن العابثين او انك بعيد عن المفسدين. او انك بعيد عن السارقين - [00:07:50](#)

فانهم في كل خط متربص. ايها المسلمون من البذاهة العلمية الشرعية ان هذه الممارسات محرمة شرعا. ومجرمة قانونا ومنبوذة فطرة وعقلا. قال تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن - [00:08:30](#)

الاثم والبغي بغير الحق. وقال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين ايها الناس ان اموالكم واعراضكم ودماءكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا؟ وان من الافلاس الحقيقي للانسان اذا فارق - [00:09:00](#) الدنيا ووقف بين يدي ربه يوم القيامة. وقد انتهك الحرمات وارتكب المنكرات عبر هذه الوسائل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما المفلس قال المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع. فقال صلى الله عليه وسلم ان المفلس من - [00:09:30](#) يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة. يعني رجل محافظ على فرضه مثل ما يقولون. فما له؟ ما باله؟ قال يأتي وقد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وجالس في بيته يسب في الناس - [00:10:00](#)

ويشتم وعبر الوسائل بالكوم بالهبل هذولا ما فيهم خير البلد الفلاني هكذا القوم الفلاني هكذا قال صلى الله عليه وسلم فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته. فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه. اخذ من خطاياها - [00:10:30](#)

فطرحت عليه ثم طرح في النار. رواه مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عباد الله ان هذه الممارسات التي يستري الناس فيها على انفسهم عن اعين الناس لكنهم لا يستطيعون ان يخفوا انفسهم عن عين رب الناس. الذي يراك - [00:11:00](#) فحين تقوم وتقلبك في الساجدين. انه هو السميع العليم. انما تتم من ومما فيه مما فيه من الخديعة والخيانة. ومما فيه مكر وخداع لا يظن انه قد فاز لانه مكر بفلان. وابتز فلان - [00:11:30](#)

فلان فاسمعوا الى نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول المؤمن غر كريم خبء لئيم. رواه البخاري في الادب المفرد. وصححه الالباني. من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ولسوف يلقي الفاجر خداعه ولسوف يلقي الفاجر خداعه - [00:12:00](#)

القي ضرره نعم والمكر والخديعة والخيانة في النار. رواه ابن حبان في صحيحه الجرائم الالكترونية في غاية الخطر. ليس فحسب على الافراد والبيوتات. بل حتى على الدول والمجتمعات فانها تسير الناس سيرا وهم يظنون انهم يمضون الى امن وامان - [00:12:30](#) ما هي الا شرارة نار واذا هم في صحار وقفار. من يوجه هذه الوسائل العاقل من ينظر اليها نظرة تعقل وتفكر وتدبر. ليس كل ما يقال فيه واقع وليس كل ما فيه واقع على وجهه فكم فحمت فيه ما لا حقيقة له. وكم افتري في - [00:13:00](#)

يكذبون الكذبة اليوم ثم من كثرة تردها وتناقلها وهي والسائل مختلفة يظن الناس ان لها حق ان لها حقا وحقيقة وما هي الا سراب والعاقل من ينظر بعين الانصاف؟ هذه الجرائم الالكترونية في غاية الخطر على الافراد - [00:13:30](#)

والدول والحمد لله الذي وفق وزارة الداخلية في بلدنا فانشأت ادارة تحت مسمى ادارة مكافحة الجرائم الالكترونية. لتكافح الجريمة والمجرمين. ولتحفظ الامن والنظام للبلاد والعباد الامنين فكونوا معها متعاونين. فانها تصد العدوان وترفع الظلم بما تقدر - [00:14:00](#) وقال الله واياكم سبيل المجرمين وجعلنا من عباده الصالحين واستغفر الله العلي العظيم فاستغفروه انه هو الغفور غفور رحيم الحمد لله احل الحلال وحرم الحرام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الاكرام والانعام - [00:14:30](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى طاعة الله واجتناب المعاصي والاثام. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليمنا كثيرا

الى يوم العرض على ذي الجلال والاکرام. اما بعد فاتقوا الله الذي خلقكم. واستعينوا - [00:15:10](#)

على طاعته بما رزقكم معشر المؤمنین. ان للجرائم الالکترونية اخطارا عظيمة واثارا مهولة وجسيمة لانها جرائم تتم بسرية وخفاء واصحابها يتصفون بالحرفية والخبرة والدهاء. ومن الصعوبة اثبات هذه الجرائم ولكن ولكن ينبغي على المؤمن ان يكون ان يكون فطنا - [00:15:30](#)

فلا يلقي بنفسه بين يدي هؤلاء. فخشية ان تتقطع او اصر اسرته او علاقات افرادها وينبغي علينا ان ننتبه لما تثيره هذه الوسائل من الخلافات وتجلب الضرر وتروج للتجار بالبشر والمخدرات وتغري بالفواحش وتزين المنكرات وتنتشر الرذائل - [00:16:00](#)
لها وتحارب الفضائل وتصد عنها. وان جميع الدول قد ادرکت مخاطرها كل بحسب وصارت تسعى للحد من ارتكابها حتى وضعوا لها قوانين دولية واخرى خاصة فاذا كان الامر كذلك فينبغي ان نكون على حذر وان ننتبه حتى لا نستغل من جهة هذا الخطر عباد - [00:16:30](#)

الله يجب غرس القيم في النفوس لتنشأ المجتمعات على حب الخير والفضائل وكراهة الشر والرذائل وتربية الوازع الايماني والسمو الروحي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المنبر - [00:17:00](#)
فنادى بصوت رفيع وقال يا معشر من اسلم بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تؤذوا مسلمين ولا تعيروهم ولا تطلبوا عثراتهم فانه من يطلب عورة المسلم يطلب الله عورته ومن يطلب الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته. رواه ابن حبان في صحيحه والطبراني.
وعلى كل - [00:17:20](#)

ان يأخذ حذره في حماية نفسه واهله ومن يلوذ به. لان الله امرنا بهذا يا ايها الذين امنوا خذوا حذرکم وقال جل وعلما يا ايها الذين امنوا قوا انفسکم واهليکم نارا فينبغي عليك ان تهتم باسرتك تربية - [00:17:50](#)
تنوى تعليما فهم امانة في عنقك وتسال عنهم يوم القيامة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله سائل كل راع عما استرعاه احفظ ذلك ام ضيع؟ حتى يسأل الرجل على اهل بيته - [00:18:10](#)

بيته رواه النسائي وصححه الالباني. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله الاطهار وصحبه الابرار وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين والائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة اجمعين. اللهم ات نفوسنا - [00:18:30](#)
وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم دمر اعدائك اعداء الدين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم ولا - [00:18:50](#)
الله من ارادنا بخير فاعله ومن ارادنا بشر فاشغله في نفسه. اللهم من اراد لنا او اراد بلدنا لو اراد بلاد المسلمين بسوء فاشغله في نفسه وادر الدائرة عليه يا رب العالمين. وادم امننا وايماننا ورخاءنا يا رب العالمين - [00:19:10](#)

اللهم وفق اميرنا وولي عهده لما تحب وترضى. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:19:30](#)